على اي شكل كانت انتهى وقد لبس عليه السلام الغليظ والخشن من
الثياب والواسع منها وكذلك الصحابة والتابعون ولم يرو عنه
عليه السلام ولا عن احد عنهم صفة هذه الثياب التي في وقتنا هذا
والعالم اولى من يطالب بالاتباع والاقتداء :. والفضائل لو لم يكن
في ذلك من النقص شيء الا ان صاحب تلك الثياب لا يتصف بالتوا
ضع غالبا والتواضع اصل في الدين كبير وان كان يزعم في نفسه
التواضع فالتواضع في نفسه دعوى تحتاج حقيقة لو كان صادقا
في دعواه التواضع الحقيقي في اتباعه لسلفه في اللباس وغيره
:. وان كان لبس ذلك منه حرمة للعلم ليس الا واعتقد ان حرمة
العلم انما تحصل بتلك الخلعة فهذا امر يجب عليه ان يتوب
منه ويستغفر ويتخلص من خطاياه لان اعتقاد ذلك ازدراء
بالماضين اذ انهم لم يفعلوا ذلك اصلا فيكون هذا يعتقد
منهم بانهم ما اقاموا حرمة العلم وهم لم يقع بواكيف يقيمون حرمته
فيكون هو اعلم من سلفه وافضل وانظر رحمك
الله الى هذه المفسدة التي وقعت بهذا اللباس كيف خرج
الى حرمان تعلم العلم بالفقراء وباشتغلت منزله اولا الحيه وما
فيشغلهم فيمتنع عليه ذلك لقلة ذات اليد لا يقدر ان يحصل
لاخوهم تلك الثياب التي اصطلحوا عليها ولا يقدر على ولوج
مجلس العلم بغيرها فيترك تعلم العلم لاجل ذلك و
هذا هو

وهذا هو المقصود الاعظم لابليس وجنوده اذ ان العلم به يخالق
ويتمكن بطاع باي مفسدة اعظم من هذه فتنبه لهذه .
وتسبب هذا كله والوقوع فيما وقعنا فيه قلة العلم والفهم
اذ انه لو كان لنا علم او فهم ما تعين ان الفضائل والخيرات كلها في
وان ذلك لا نصل اليه الا باتباعهم واذا خالفناهم فما يحصل
لنا الا النقص والعياذ بالله قال ابن رشد رحمه الله
كان العلم اولا في صدور الرجال ثم انتقل الى جلود الضان وبقيت
مفاتحه في صدور الرجال وكان سيدي ابو محمد رحمه الله يقول
وقد قالت الحكماء قبح وان حجر مفتاح فقل ان يكون مستغنيا
انتهى واما الان فقد عدمت المفاتيح في الغالب وقد صارت
العلوم عند بعضهم تحسين الثياب وطولها وسعتها . وا
نظر رحمك الله الى هذه المفسدة التي قد كثرت على هذه اللباس مما
اشتغلها لان العلم كان مصانا مع بقاء معظمه لا ينسب
اليه الا اهله المتصفون به فلما ان لبسوه خلعت تختص بها
بقي من عنده من ليس عنده علم بل منغمس في الجهل والخلطة
على المسلمين العالم مع العامي لا يقع فرق بينهما حتى لقد قيل
لبعض عدول هذا الوقت المشهورين ان يتيمم عن جرح اصاب
يده ليجمع بين الماء والتيمم على مذهب امامه الشافعي رحمه
الله فمسح اصبعه الجريح في حائط وقال هذا التيمم
منه ان ما قال

انظر هنا ما فيه من تلبيس الشيطان

فو

انظر هنا

انظر

Copyright © King Saud University